سُليمى

«هتف بهاء الدين أوفى... لوالده مباركاً بالعام الهجري الجديد... محدّثاً عن ولادة ابنة صغيرة جميلة له دعاها «سليمى» بعد بكره «أحمد» مبلغاً تحية أمهما «هيفاء» واحترامها.. فارتجل الجدّ هذه الأبيات، وهتف بها فوراً لابنه الذي كان مع أسرته في الرياض....»:

يا طَلْعَةَ اليُمْنِ للعامِ الجديد أيا
سُلَيْمَتِي عَمَّ فَيْضُ البِشْرِ مَغْناكِ
وكُنْتِ باللّهِ نَبْتَ الخَيْرِ نامِيَةً
في السَّعْدِ والمَجْدِ عَيْنُ اللّه تَرعَاكِ
وزِدْتِ «هَيْفا» و «أوْفى» بَهجةً ورِضا
وزِنْتِ «أَحْمَدَ» تَغريداً بِملقَاكِ
وَطَابَ عَيشُك إرغَاداً وعَافِيَةً
وأَشرقَ الحُبُّ فَيّاضاً بِمَرآكِ[1]

(١) إرغاداً. أرغد القوم: أخصبوا وصاروا في رحلة العيش. والرَّغد: طيب العيش واتساعه.

أيّا «سُلَيمَايَ» فِي عَيْنِ المُنى حُلُمٌ:

وقَد رَكَضْتِ إلى «جدّو» فَحَيَّاكِ

مُقَبِّلاً حُسْنَكِ الزَّاهي يُرَدِّدُ مِنْ

أَعماقِ شَيخُوخَةِ السَّبعينَ: أَهْواكِ

مكة المكرمة:
في غرة المحرم ١٤٠٩ هـ

obeikandl.com